٢-١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

شكر الله على نعمة الأمن
٢٧/٢/١٤٤٤هـ

الحمد لله ،،،

* الحمد لله الذي له كل المحامد ، فمنه ذا الذي يحيط بحمده ؟!
والشكر له فالفضل كل الفضل منه عنده .

* هو أهل الثناء والمجد ، أعظم بجلاله وعظمته ومجده !!

* وأشهد أن لا إله إلا الله
(إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي
ينصركم من بعده)

* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ،
سقانا جميعاً من حوضه وورده ،
وجعلنا من المحافظين على سنته وعهده .

* صلى الله عليه ، وعلى آله وصحبه ،
وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين .

almusllim.org Scanned with CamScanner

أَمَّا بَعْدُ فَاتَّقُوا اللهَ أَيُّهَا المُسْلِمُونَ ،،،

فَإِنَّ تَقْوَى اللهِ سَبَبُ الخَيْرَاتِ وَالبَرَكَاتِ ، قَالَ اللهُ تَعَالَى : (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ القُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾) الأعراف .

عِبَادَ اللهِ ، كُلُّ النِّعَمِ ، الَّتِي يَتَمَتَّعُ بِهَا الأَفْرَادُ وَالأُمَمُ ، فَمِنَ اللهِ ذِي الجُودِ وَالكَرَمِ .

* فَاللهُ - جَلَّ وَعَلَا - هُوَ المُنْعِمُ الأَوَّلُ ، وَهُوَ - سُبْحَانَهُ - المَنَّانُ المُتَفَضِّلُ .
* قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي كِتَابِهِ : (وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ ﴿٥٣﴾ ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الضُّرَّ عَنكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنكُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾) النحل .
* فَوَاجِبُ النِّعَمِ - يَا عِبَادَ اللهِ - شُكْرُ اللهِ عَلَيْهَا ، فَبِشُكْرِهِ تَدُومُ النِّعَمُ وَتَزِيدُ ، وَمِنْهُ كُفْرُ نِعْمَةِ اللهِ حَلَّتْ بِهِ النِّقَمُ وَالوَعِيدُ .
* قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : (مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَآمَنتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾) النساء .
وَمَعْنَى الآيَةِ : إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ ، فَأَيُّ حَاجَةٍ وَمَنْفَعَةٍ لِلَّهِ بِعَذَابِكُمْ وَهُوَ الغَنِيُّ عَنكُمْ ؟!
* وَقَالَ سُبْحَانَهُ : (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾) إبراهيم

الشُّكْرُ يَفْتَحُ أَبْوَابًا مُغْلَقَةً ∴ لِلَّهِ فِيهَا عَلَى مَنْ رَامَهُ نِعَمُ
فَبَادِرِ الشُّكْرَ وَاسْتَغْلِقْ وَثَائِقَهُ ∴ وَاسْتَدْفِعِ اللَّهَ مَا تَجْرِي بِهِ النِّقَمُ

almusllim.org Scanned with CamScanner

أيُّها المؤمنون / مِنْ أعظمِ النِّعمِ التي مَنَّ اللهُ بها علينا في هذهِ البلادِ : نعمةُ الأمنِ والأمانِ

* قالَ أحدُ الإخوةِ مِنْ بلادٍ مُجاورةٍ : ما خرجتُ مِنْ بيتي قطُّ ؛ إلَّا ودَّعتُ أهلي وأولادي ؛ لأنَّهُ قد فُقِدَ الأمنُ في تلكَ البلادِ ، وسادَ الخوفُ والجوعُ والاستبدادُ .

* فاحمدوا - يا عبادَ اللهِ - قدرَ ما أنتم فيهِ مِنْ أمنٍ ، ووحدةِ صفٍّ ، واجتماعِ كلمةٍ ، وسلامةِ عقيدةٍ ، فاشكروا اللهَ عليهِ ظاهرًا وباطنًا ، وقولًا وفعلًا .

* ومِنْ شكرِ اللهِ عليها العنايةُ بأربعةِ أمورٍ :-

الأمرُ الأولُ / تحقيقُ التوحيدِ والإيمانِ ، والبعدُ عنِ الشركِ والظلمِ والعصيانِ .

* قالَ اللهُ تعالى : (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ (٨٢) الأنعام)

لمَّا نزلتْ هذهِ الآيةُ شقَّ ذلكَ على الصحابةِ ، فقالوا : يا رسولَ اللهِ ، وأينا لا يظلمُ نفسَهُ ؟ قالَ : ليسَ ذلكَ ، إنَّما هوَ الشركُ ، ألم تسمعوا ما قالَ لقمانُ لابنهِ :- (يا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (١٣) لقمان)

الأمرُ الثاني / الحرصُ على الدِّينِ والعباداتِ ، والمحافظةُ على إقامةِ الصلواتِ .

قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ : (فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (٣) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ (٤) قريش)

وصدقَ مَنْ قالَ :-

إذا الإيمانُ ضاعَ فلا أمانُ ... ولا دُنيا لِمَنْ لم يُحيِ دينا

وقد رضيَ الحياةَ بغيرِ دينٍ ... فقد جعلَ الفناءَ لها قرينا

almusllim.org Scanned with CamScanner

الأمر الثالث / عدم المجاهرة بالمعاصي والمنكرات .

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل أمتي معافى إلا المجاهرين »

الأمر الرابع / الحرص على الاجتماع والائتلاف ، والبعد عن التفرق والاختلاف .

قال الله تعالى : (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ... (١٠٣) آل عمران
وقال سبحانه : (... ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا
إن الله مع الصابرين (٤٦)) الأنفال .

* وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :-
« عليكم بالجماعة ، وإياكم والفرقة ؛ فإن الشيطان مع الواحد ، وهو من الاثنين أبعد ، من أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة » .

* ربنا اجعل هذا البلد آمنا ، وسائر بلاد المسلمين ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

* أقول ما تسمعون ،

وأستغفر الله لي ولكم ... .

almusllim.org Scanned with CamScanner

ب - ١

{ بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله }

شكر الله على نعمة الأمن
٢٧/٢/١٤٤٤هـ

الحمد لله ، اللهم ربنا لك الحمد ، كما خلقتنا ، ورزقتنا ، وهديتنا ، وعلمتنا ، وأنقذتنا ، وفرجت عنا ، لك الحمد بالإسلام والقرآن ، ولك الحمد بالأهل والمال والمعافاة .

* كبت عدونا ، وبسطت رزقنا ، وأظهرت أمننا ، وجمعت فرقتنا ، وأحسنت معافاتنا ، ومنه كل ما سألناك ربنا أعطيتنا ، فلك الحمد على ذلك حمداً كثيراً .

* وأشهد أن لا إله إلا الله ، المتوحد في الجلال بكمال الجمال تعظيماً وتكبيراً .

* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أرسله ربه شاهداً ومبشراً ونذيراً ، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ، صلى الله عليه ، وعلى آله وصحبه ، وسلم تسليماً كثيراً .

أما بعد فيا عباد الله / إن شكر الله ليس مجرد قول باللسان ، أو دعوى ليس عليها برهان ،

* إنما حقيقة الشكر :- ظهور أثر النعمة على العبد :- على لسانه ثناءً على الله واعترافاً ، وعلى قلبه محبة لله وتواضعاً ، وعلى جوارحه طاعة لله وانقياداً .

* اللهم اجعلنا شاكرين لنعمك ، مثنين بها عليك ، وأتمها علينا ، يا ذا الجلال والإكرام .

* هذا وصلوا وسلموا على خير الأنام .

almusllim.org Scanned with CamScanner